بادنى مناسبة بينهما وهى كونهما من حروف المدّ واللين وجرّاهم على التخفيف
الادغام فيهما كون اولهما ساكنا فان شرط الادغام سكون الاول فقلب الواو
الى الياء سواء تقدّمت الواو او تاخّرت وان كان القياس فى ادغام المتقاربين
قلب الاول الى الثانى وانّما فعل ذلك ليحصل التخفيف المقصود لان الواو والياء ليسا
باثقل من الواو المضعفة وانّما لم يدغم فى سُوبِر وتُبُويع قال الخليل لان الواو ليست
بلازمة بل حكمها حكم الالف التى هى بدل منها لان اصلها ساير وتابع فكما
انّ الالف التى هى اصل هذه الواو لا تدغم فى شى فكذا الواو التى هى بدل منها ولذلك
لم يدغم نحو قوول ويقوول وايض لو ادغم نحو سوير وتسوير وقوول وتقوول
لالتبس بفعّل وتفعل وليس ترك الادغام فيه لمجرد المدّ لانه انما يمنع من الادغام
اذا كان فى اخر الكلمة نحو قوله نعم قالوا واقبلوا وفى يوم واما فى كلمة واحدة
فلا نحو مغزوّ ومرمىّ وذلك لانّ الكلمتين بعرض الزوال فاجتمع مع خوف
زوال المدّ عدم الاتصال التام ولا يدغم ايض نحو ديوان واجلواذ لان القلب
عارض على غير القياس ويزول ذلك فى جمع ديوان وتصغيره نحو دواوين ودويوين
وتقول فى اجليواذ اجلواذ على الاكثر ولو كان ديوان فيعالا لوجب قلب الواو ياء
وادغام الياء كما فى ايام لكنه فعّال قلبت الواو ياء على غير القياس كما قلبت فى قيراط
وجمعه قراريط وكذا لا يدغم نحو رُويا رُويّة وبعض العرب يقلبه ويدغم
فيقول رُيّة رُيّا ولا يجوز ذلك فى سوير وبويع على حال لحصول الالتباس بباب
فعّل بخلاف رُيّا وريّة ونقيس عليه بعض النحاة فيقول فى تخفيف قوى قىّ واذا
خففت نحو رؤية ونوى وادغمته جاز الضم والكسر كما فى لىّ جمع الوى كما ذكرنا
واذ بنيت نحو فعُل من وايت وخففت الهمزة بالقلب وُوِى وكذا فى فعُل من شوت
شُىّ شِىّ واما حيوة فقلبت الياء الثانية واوا فى العلم خاصّة لان الاعلام
كثيرا ما تغيّر الى خلاف ما يجب ان يكون عليه الكلمة تنبيها على خروجها عن وضعها
الاصلى كموهب وموطب ومكوزة وشمس ونحو ذلك وعند المازنى واو حيوة
اصل كما ذكرنا فى الحيوان واما نحو نهو فاصله نهوى لانه فعول من النهى يقال
نهوّ عن المنكر اى مبالغ فى النهىّ وقياسه نهىّ فقوله وصُيّم وقيّم شاذ يعنى ان حق

الواو

الواو اذا جامعت الياء واولهما ساكنة فقلبتا يائين فلهذا اشد والاولى ان
يذكر شذوذ مثله بعد ذكر فصل دلى ومرضىّ وذلك لانّ الواو المشدّدة
وان قرب من الحرف الصحيح لكنه يقلب ياء اذا وقع فى الجمع طرفا لثقل الجمع و
كون الطرف محلّ التخفيف نحو فى قوّم ولوّم لم يقع طرفا ومع ذلك قلب ياء
وهو شاذ ووجه القلب فيه مع ذلك قربه من الطرف فى الجمع وبحى بعد ان
القلب فى مثله قياسىّ وانّما كان النيام اشذ لكونه ابعد من الطرف قال الا
طرقتنا ميّة ابنة منذر فما ارّق النيام الاسلامها ص وتسكنان وتنقل
حركتهما الخ ش اذا تحرك الواو والياء وسكن ما قبلهما فالقياس ان لا يعلا
بنقل ولا قلب لان ذلك خفيف لكن اتفق ان يكون ذلك فى فعل قد اعلّ اصله
باسكان العين او فى اسم محمول عليه سكن عين ذلك الفعل والمحمول عليه
اتباعا لاصله وبعد الاسكان ننقل الحركة الى ذلك الساكن المتقدم تنبيها
على البنية لان اوزان الفعل انما تختلف بحركات العين وانما كان الاصل فى
هذا الاسكان الفعل دون الاسم لكونه اثقل عليها حرّ فى اول الباب ويشترط
ان يكون الساكن الذى ينقل الحركة اليه له عرق فى تحرك اى يكون متحركا
فى ذلك الاصل فلذا لم ينقل فى نحو قاول وبايع وقوّل وبيّع ونقل فى اقام و
نقيم فان لم يسكن فى الاصل لم يسكن فى الفرع ايض فلذا صحّ العين فى يغوِد
واعوَد ويعوِد واستعوَد يستعوِد فاذا نقلنا الحركات الى ما قبل الواو والياء
نظر فان كانت الحركات فتحة قلبت الواو والياء الفا لانه اذا امكن اعلال
الفرع بعين ما اعلّ به الاصل فهو اولى وان كانت كسرة او ضمة لم يجز
قلبهما الفا لان الالف لا يلى الا الفتح فيبقيان بحالهما الا الواو التى كانت
مكسورة فانها يقلب ياء لصيرورتها ساكنة مكسورا ما قبلها نحو يطيح
واصله يطوح ويقيم واصله يقوم فعلى هذا نقول يخاف ويهاب ويقوم
ويبيع ويطيح ويقيم قوله للبسه بباب يخاف يعنى انه لم يعلا باعلال
ماضيهما مع انّ الماضى اصل المضارع وذلك بان يبقى الواو والياء
متحركان وما قبلهما فى تقدير الفتح بالنظر الى الاصل الذى هو الماضى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)